المعارك العنيفة تتواصل... وبن حلي يؤكد: الأمل ضعيف في وقف القتل

دمشق والمعارضة تضربان بهدنة الإبراهيمي عرض الحائط

دمشق - «وكالات»: استمرت الاشتباكات العنيفة بين الجيش النظامي ومقاتلي المعارضة المسلحة في عدد من المناطق السورية غداة تفجير دامي في دمشق ونداء اطلقه من العاصمة السورية المبعوث الدولي لوقف اطلاق النار «بقرار منفرد» خلال عيد الاضحى.

وتاتي هذه الاشتباكات لتعزز مخاوف الجامعة العربية التي اعلنت امس لوكالة فرانس برس على لسان احمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة ان «الامل ضعيف» في تطبيق هذه الهدنة.

ففي ريف دمشق، وقعت اشتباكات عنيفة على اطراف مدينة حرستا المتاخمة للعاصمة «بين مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة والقوات النظامية التي تحاول اقتحام المدينة» بحسب بيان اصدره المرصد السوري لحقوق الانسان.

واوضح المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويعتمد في بياناته على شبكة من النشطاء والاطباء في مختلف المدن السورية، ان المدينة «تتعرض لقصف برافقه تحليق للطائرات الحربية».

كما تعرضت بساتين جديدة عرطوز للقصف قبل بدء اقتحامها من القوات النظامية، بحسب المرصد.

وفي حلب العاصمة الاقتصادية للبلاد وكبرى مدن شمالها، افاد المرصد عن استمرار القصف على حي الفردوس منذ ثلاثة ايام واشتباكات فجر الامس في محيط فرع المداهمة بحي الميدان، بالاضافة الى اشتباكات متقطعة في حي صلاح الدين ومحيط حي الاذاعة واحياء حلب القديمة.

وفي محافظة ادلب «شمال غرب» تدور اشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف التابع للقوات النظامية والمحاصر منذ ايام من «مقاتلين من الكتائب الثائرة يحاولون السيطرة عليه».

ويقع هذا المعسكر على الجانب الشرقي من مدينة معرة النعمان الاستراتيجية والتي تتعرض بدورها للقصف، بحسب المرصد.

احد مقاتلي المعارضة في حلب أمس خلال مواجهات مندمة.. وفي الاطار الأخضر الابراهيمي

وسمح استيلاء مقاتلي المعارضة على هذه المدينة في التاسع من اكتوبر لهم بقطع محور الطرق الرئيسي الذي تستخدمه القوات النظامية للتزود بالتعزيزات العسكرية اللازمة لعمليات الشمال.

وتاتي هذه التطورات غداة دعوة اطلقها الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد الاحد في دمشق، طرفي النزاع في سوريا الى وقف القتال «بقرار منفرد» خلال عيد الاضحى، الواقع بين 26 و29 اكتوبر.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة السورية اثر لقائه الاسد «اوجه النداء الى الجميع لان يتوقفوا بقرار منفرد عن استعمال السلاح اثناء العيد»، مشيرا الى ان كل طرف يمكن ان يبدا بهذا «متى يريد اليوم او غدا».

واوضح الابراهيمي انه سيعود الى دمشق بعد عيد الاضحى الذي يوافق اول ايامه الجمعة.

الا ان بن حلي صرح على هامش مؤتمر دولي حول الطاقة تستضيفه دبي للوكالة ان «الامل ضعيف في تطبيق هدنة عيد الاضحى حتى الآن مع الأسف. لكن هناك جهودا تبذل على كل المستويات».

واضاف ان «الامل ضعيف لان المؤشرات الموجودة على الساحة ورد فعل الحكومة حتى اعلاميا، والاجواء كلها لا تشير الى وجود رغبة حقيقية بالتجاوب مع هذه المبادرة».

وبالرغم من تقليله من حجم الامل بتطبيق الهدنة في عيد الاضحى، شدد بن حلي على اهمية هذه الخطوة الاولى على حد قوله.

وقال ان «الامر الهام الذي لا بد من العمل على تنفيذه هو الهدنة وكلنا نعتقد انه اذا استطعنا تنفيذ هذه المبادرة واستجابت الحكومة السورية والمعارضة، سيفتح افق ربما مباشر يبدء العملية الاساسية لحل الازمة».

واعتبر ان «الهدنة ليست حلا لكنها فقط تفتح نافذة للحل»، مشيرا الى ان «جهودا تبذل على المستوى العربي والدولي للضغط على الطرفين لتنفيذ هذه الهدنة».

واذا ما فشلت الهدنة، قال بن حلي ان الامم المتحدة والجامعة العربي «ستواصل جهودها ومساعيها لان هناك مسؤولية انسانية واخلاقية على الكل» ازاء الازمة في سوريا.

وفي اطار الجهود الدبلوماسية لحل الازمة السورية، وصل نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف صباح الامس الى طهران لبحث مع المسؤولين الايرانيين في الازمة السورية، كما ذكرت وكالة فارس الايرانية للانباء.

وقالت الوكالة ان بوغدانوف «وصل الى طهران بدعوة من نظيره حسين امير عبد اللهيان للبحث في القضايا الاقليمية والوضع في سوريا».

وسيلتقي المسؤول الروسي في طهران وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي.

وتدعم روسيا وايران نظام الرئيس السوري بشار الاسد وتتهمان دولا غربية وعربية بتسليح المعارضين السوريين.

وهما تعتبران ان حل الازمة السورية لا يمكن ان يكون الا سياسيا ومدخله حوار بين النظام والمعارضة.

واعربت روسيا امس عن دعمها لمبادرة الهدنة التي اطلقها الاخضر الابراهيمي.

ووصف وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف في بيان هذه المبادرة بانها «مهمة وملحة» موضحا ان بلاده دعت منذ البداية الى وقف كافة اعمال العنف في سوريا ومعالجة النزاع بدون تدخل خارجي. ودعا لافروف الحكومة السورية والجماعات المعارضة للاستجابة الى وقف اطلاق النار خلال عيد الأضحى مشيرا الى ان هذه المبادرة تشكل خطوة ضرورية لتحقيق وقف شامل ودائم للعنف واطلاق اية الحوار السياسي من اجل تحديث سوريا وبنائها.

موسكو تعلن دعمها للمبادرة وترسل نائب وزير خارجيتها إلى طهران لبحث الأزمة

آشتون تصل المنطقة

بروكسل - «ا. ف. ب»: بدات وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون امس جولة في الشرق الاوسط تدوم خمسة ايام ستقودها خصوصا الى لبنان واسرائيل والاراضي الفلسطينية، على ما اعلن مكتبها. وستزور اشتون مخيم اللاجئين السوريين في شمال الاردن في اول زيارة الى مخيم للزعتري الذي ياوي 36 الف سوري فروا من الحرب في بلادهم.

وخلال زيارتها الى الاردن ستجري اشتون مباحثات مع الملك عبدالله ووزير الخارجية ناصر الجودة.

ويرتقب وصول اشتون اليوم الى بيروت بعد ايام من الاعتداء الذي اودى بحياة رئيس فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي اللواء وسام الحسن. وتنتقل اشتون الاربعاء الى اسرائيل حيث تلتقي الرئيس شيمون بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع ايهود باراك قبل لقاء مع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض. وستتحادث اشتون مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس. ولم يتمكن الاتحاد الاوروبي واسرائيل من تجاوز خلافاتهما حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية خصوصا في القدس الشرقية حيث يعتبر الاتحاد الاوروبي المستوطنات الاسرائيلية في القدس الشرقية غير شرعية وهو ما ترفضه اسرائيل التي تعتبر القدس عاصمتها.

ليبيا: متظاهرون يقتحمون مقر «الحرة»

بنغازي «ليبيا» - «ا. ف. ب»: اقتحم متظاهرون ليبيون من ابناء قبيلة ورفلة مقر قناة ليبيا الحرة في مدينة بنغازي مساء امس الاول وقاموا بإتلاف محتوياتها بالكامل، احتجاجا على تغطية القناة للمعارك في بني وليد، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وقناة ليبيا الحرة هي قناة ليبية خاصة كانت اولى القنوات التي انطلقت عقب «ثورة السابع عشر من فبراير» التي اطاحت بحكم العقيد معمر القذافي.

وغادر عدد من المتظاهرين من ابناء قبيلة ورفلة مقر اعتصامهم امام فندق تيبستي وسط المدينة باتجاه مقر قناة ليبيا الحرة التي يتهمونها بعدم المهنية في تغطية الأحداث التي تجري بمدينتهم بني وليد. وتمكن العديد من المتظاهرين من دخول مقر القناة الواقع بمنطقة الحدائق جنوب بنغازي، واضرموا النار في عدد من المكاتب واتلفوا محتوياتها بالكامل. وقد تمكن عدد من الاعلاميين من الفرار في حين تمت محاصرة عدد آخر في الطابق الثاني اصيبوا باصابات خفيفة بعد ان قفزوا من السور الخلفي للمبنى. وردد المتظاهرون شعارات منددة بالأخبار التي اذاعتها القناة السبت بشان القبض على خميس القذافي احد ابناء الزعيم الراحل معمر القذافي في ما اعتبروا انه يهدف للتغطية على هجوم متمردين سابقين منضوين في الجيش الوطني على هذه المدينة المتهمة بايواء انصار لنظام القذافي.

وقال عدد من الإعلاميين الذين كانوا بمقر القناة لفرانس برس «هوجمنا وكنا سنتعرض للقتل على أيدي المتظاهرين تم إتلاف القناة بالكامل ونحن لسنا مسؤولين عن نقل اخبار من مصادر رسمية».

وتوقفت القناة عن البث بعد فترة وجيزة على الهجوم.

الهجوم الأخير على قواتها استخدمت فيه أسلحة متطورة لأول مرة

«يوناميد»: أطراف في السودان تحاول منعنا من زيارة «الهشابة»

الخرطوم - «ا. ف. ب»: اعلنت البعثة المشتركة لحفظ السلام في الاقليم دارفور في غرب السودان امس ان الهجوم الذي استهدف قواتها الاسبوع الماضي تم باسلحة متطورة لم تستخدم من قبل وربما هدف لمنع القوات من الوصول لمنطقة الهشابة للتحقيق في اعمال العنف فيها.

وقتل في الهجوم على قوة «يوناميد» جندي جنوب افريقي وجرح ثلاثة جنود آخرين، وذلك بعد وقوعهم في كمين نصب لهم على بعد عشرة كيلومترات «ستة اميال» من الهشابة.

وقالت المتحدثة باسم البعثة عائشة البصري في رد مكتوب على اسئلة لوكالة فرانس برس ان «الهجوم الاجرامي على قافلة يوناميد نفذته ست عشرة سيارة تحمل قتلة مجهولين ويستخدمون اسلحة متطورة للغاية لم يتم استخدامها من قبل تضم مدفعية الية واسلحة متوسطة وصواريخ مضادة للدروع والدبابات ورشاشات كلاشنيكوف».

واضافت ان «مدرعة لنقل الجنود اصيبت عدة مرات بهذه الاسلحة».

واستهدف الكمين قافلة ليوناميد تضم عناصر شرطة ومدنيين كانت في طريقها للهشابة للتحقيق في احداث عنف قالت واشنطن انها اوقعت 70 قتيلا في الفترة من 25 الى 27 سبتمبر خلال قتال بين القوات الحكومية ومتمردين استخدم فيه قصف بالطيران.

وقالت البصري «عندما يحضرون لهجوم على بعثة لليوناميد لاستجلاء الامر، قد يعني يريدون منعها من الوصول للهشابة لتقييم الوضع بعد التقارير التي تحدثت عن احداث العنف فيها».

واضافت ان «اليوناميد ستواصل السعي للوصول للهشابة بكل السبل والان تحضر لارسال بعثة لاستجلاء الامر في الهشابة وفق تفويضها لحماية المدنيين».

وهو الهجوم الثاني الذي تتعرض له اليوناميد خلال هذا الشهر. وكانت قوة تابعة للبعثة تعرضت لكمين في الثاني من اكتوبر الجاري قرب الجنينة عاصمة غرب دارفور قتل من جرائه اربعة جنود نيجيريين.

ووقع الهجوم الاخير قرب الهشابة عندما كان وفد من سفراء الاتحاد الاوروبي في زيارة لدارفور. وقد عبر السفراء خلال الزيارة لمسؤولين محليين عن قلقهم من ازدياد معدلات العنف في بعض اجزاء الاقليم الشاسع.

وقد دان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الهجوم، داعيا الحكومة السودانية الى فتح تحقيق في الحادث واحالة المسؤولين عنه الى القضاء.

كما دان مجلس الامن الدولي الهجوم وطالب بـ«فتح تحقيق سريع، ودعا «جميع الاطراف المتواجدة في دارفور الى التعاون» مع البعثة المشتركة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور.

وهذا الحادث يرفع الى 43 عدد

جندي دولي في دارفور امس

عناصر قوات حفظ السلام القتلى في دارفور خلال خمس سنوات.

وكانت رئيسة البعثة بالإنابة عائشتو مانود قالت في اجتماع عقد بالخرطوم ان الوضع في دارفور «ينذر بالخطر» وطالبت الحكومة السودانية «بالتنفيذ الفوري لعمليات حل الميليشيات والخارجين عن القانون».

وقال مصدر يعمل في مجال الاغاثة الانسانية في دارفور لوكالة فرانس برس ان «اغلب الاضطرابات مرتبطة بالمجموعات العربية القريبة من الحكومة لاحساسهم بانهم محميون». وبحسب محلل سوداني قال «امورا سيئة حدثت في الهشابه بعد وقوع المدنيين في الوسط ولكن ليس واضحا من قام بذلك».

وتعاني منطقتا الهشابه وكتم من اضطرابات منذ مطلع اغسطس الماضي بعد مقتل مسؤول محلي باطلاق نار. وتسبب مقتله في انتشار احداث العنف مما حدا بالسلطات السودانية في مطلع سبتمبر الماضي لفرض حظر التجوال ووضع المنطقة تحت ادارة عسكرية.

وتسبب القتال في قرار 25 الف شخص من معسكر للنازحين كانوا يقيمون فيه.

وفي سبتمبر اطلق مجهولون النار على مسؤول حكومي اخر في المنطقة نفسها.

وفي منطقة ملبط بشمال دارفور وقعت اضطرابات اسفرت عن مقتل عدد من الاشخاص في نزاع وصفته اجهزة الاعلام الحكومية بانها «صراع قبلي». وخلال الاجتماع مع وفد السفراء الاوروبيين قال نائب والي شمال دارفور «لا نستطيع القول ان ازمة دارفور انتهت لان حركة العدل والمساواة و«حركتي» تحرير السودان «جناح مني» مناوي و«جناح» عبد الواحد نور ما زالوا خارج اتفاقية الدوحة».

ووقعت الحكومة السودانية بوساطة من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ودولة قطر وثيقة سلام مع حركة التحرير والعدالة في يوليو 2011 في العاصمة القطرية.

لكن هذه الوثيقة قوبلت برفض حركة تحرير السودان بزعامة عبد الواحد نور وحركة العدل والمساواة اكثر الحركات تسلحا في دارفور، اضافة الى حركة تحرير السودان جناح مني مناوي التي وقعت مع الحكومة السودانية اتفاق ابوجا للسلام في مايو 2006 قبل ان تعاود اعلان تمردها على هذه الحكومة.

وبدا القتال في دارفور في 2003 بين القوات الحكومية ومتمردين ينتمون لمجموعات غير عربية، واستخدمت الحكومة في صدهم مليشيات من القبائل العربية، مما دفع المتمردين ومنظمات عديدة الى اتهامها بممارسة «ابادة جماعية».

وتقدر الامم المتحدة ضحايا النزاع في دارفور بـ300 الف قتيل بينما تقول الحكومة السودانية انهم عشرة الاف قتيل.

شهيدان في غارتين نفذهما الطيران الإسرائيلي

الاحتلال يجدد قصفه لـ«القطاع» ... وأمير قطر يزوره اليوم

غزة «الاراضي الفلسطينية» - «ا. ف. ب»: قتل ناشطان فلسطينيان احدهما قائد ميداني في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في غارتين نفذهما الطيران الحربي الاسرائيلي على شمال قطاع غزة التي شهدت صباح الامس عملية توغل اسرائيلية.

واكدت حكومة حماس التي تسيطر على غزة التصعيد الاسرائيلي معتبرة انه مرتبط بالزيارة التي سيقوم بها الى القطاع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقال الطبيب اشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة ان «مواطنين استشهدا واصيب اربعة اخرون» في قصف جوي اسرائيلي بالصواريخ في بيت حانون.

ووصف حالة احد المصابين بـ«الحرجة جدا» والثلاثة الاخرين بـ«الخطرة»، موضحا انهم «نقلوا الى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا وشهداء بيت حانون» في شمال القطاع.

واعلنت كتائب القسام في بيان حصلت عليه وكالة فرانس برس ان «القائد الميداني عبد الرحمن درويش ابو جلال «25 عاما» وهو من سكان مخيم جباليا استشهد في القصف الصهيوني لمجموعة قسامية اثناء تصديها لتوغل في شمال بيت حانون».

واوضحت كتائب القسام ان ثلاثة من الجرحى من عناصرها.

من جهتها، قالت كتائب الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية مقتل احد عناصرها في غارة جوية شرق بيت حانون موضحة انه «الشهيد ياسر الترابين «26 عاما»» ومن سكان بلدة بيت حانون.

وتوعدت كتائب القسام في بيانها بالرد. وقالت «نؤكد ان العدو لن يستطيع لي ذراعنا وجريمته هذه لن تمر دون رد وحساب وسيدفع الصهاينة ثمنها».

واكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران شن غارتين على شمال القطاع.

واوضح الجيش الاسرائيلي في بيان ان غارة جوية استهدفت مجموعة فلسطينيين ردا على اطلاق قذيفة هاون باتجاه «دورية روتينية» للجيش الاسرائيلي قرب القرية التعاونية «كيبوتز» نير عام.

وتحدث ناطق باسم الجيش الاسرائيلي عن «اطلاق اربع قذائف على جنوب اسرائيل لم تسفر عن ضحايا او اضرار».

من جهة ثانية قامت دبابات وجرافات اسرائيلية بعملية توغل في قطاع بيت حانون حيث جرى تبادل لاطلاق النار بين جنود وناشطين فلسطينيين.

واكد عدد من سكان البلدة الحدودية مع اسرائيل ان خمس دبابات على الاقل وعدد من الجرافات العسكرية الاسرائيلية توغلت بعمق عدة مئات الامتار في اراضي البلدة وقامت باعمال تجريف في الاراضي الزراعية وسط اطلاق النار قبل ان تتراجع نحو الحدود.

وقال احد السكان وهو خضر المصري في الثلاثينات من عمره «بدات الدبابات بالتوغل في ساعة مبكرة وقامت مجموعة مقاومين باطلاق قذائف تجاههم ثم قامت طائرة استطلاع اسرائيلية بقصف المجموعة بصاروخ».

وقال شهود عيان ان مقاتلين فلسطينيين اطلقوا عددا من قذائف الهاون على الدبابات الاسرائيلية التي توغلت في اراض زراعية شرق بيت حانون.

وصرح طاهر النونو الناطق باسم الحكومة «ندين هذا التصعيد الذي ينم عن العقلية الاسرائيلية الإجرامية». واضاف ان «الاحتلال بطبيعته ينزعج من اي تقدم سياسي او انجاز للشعب الفلسطيني وبالتالي فهو منزعج من زيارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

وتستعد حماس التي تسيطر على غزة اليوم لاستقبال امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني اول زعيم عربي يقوم بزيارة للقطاع تشكل مكسبا سياسيا كبيرا للحركة التي تسعى اسرائيل الى عزلها، وانتشرت في قطاع غزة الاعلام القطرية وصور للامير القطري مع رئيس وزراء حكومة حماس اسماعيل هنية بالاضافة الى لافتات تحمل عبارة «شكرا قطر»، ويرافق امير قطر في هذه الزيارة التي تستمر عدة ساعات وفد رفيع المستوى يضم بالخصوص رئيس وزرائه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثان وزوجة الامير الشيخة موزة، وفق مصادر فلسطينية.

وانتقدت اسرائيل هذه الزيارة والتي تعتبر الاولى لامير قطر الى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس واصفة اياها «بالغريبة».

وقال يغال بالمور المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس «يمكننا ان نامل بان يقوم الامير بتشجيع الفلسطينيين الذين لا يدعون الى العنف». واضاف «في الوقت نفسه نجد انه من الغريب الا يساند الامير كل الفلسطينيين بل يفضل حماس على السلطة الفلسطينية التي لم يزرها من قبل» في الضفة الغربية. وتابع ان امير قطر «اختار بذلك طرفا وهذا ليس جيدا».

وكانت قطر قد دعمت المصالحة الوطنية الفلسطينية بين حركتي فتح حماس واستضافت لقاء في فبراير الماضي بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس في الخارج خالد مشعل الذي غادر دمشق واستقر في الدوحة.

واشار بالمور الى انه لا يمكن لاسرائيل التدخل في تنظيم هذه الزيارة لان الامير سيمر عبر معبر رفح بين مصر وقطاع غزة الذي يخضع «بشكل كامل للسيادة المصرية».

شوارع غزة ازدانت بصور أمير قطر ترحيبا بزيارته التاريخية